الجارية بين الخلق لمصالح اعمالهم وخصص اسم
العلم الشرعي بذلك دون غيره فاياكم ان تقولوا
انه مغرور لانه لم يعتن بكثرة الاعمال الظاهرة
ولم يتفقد جوارحه الظاهرة والباطنة من
وقوعها في الغيبة والنميمة واكل الحرام والحسد
والرياء وسائر المهلكات بل ظنوا به الخير فانه لم
يقم احد من الامة بجميع ما كلف به ابدا بل ان رجح
من وجه خف من وجه سوا الفقيه والصوفي
ولو فتش من ينسب الناس الى الغرور لوجد
نفسه مغرورا كذلك وفي الحديث اذا قال الرجل
هلك الناس فهو اهلكهم واذا رايتم من افنى عمره
في علم الكلام فاياكم ان تقولوا انه مغرور لان
ايمان جميع العوام صحيح ولو لم يعرفوا ما قاله
المتكلمون

بل اشكروه لانه ربما قام لنا بدعة
يجادل في الشريعة فيكون هذا مستعدا بقطع
الحج واذا رايتموا عابدا عوا الناس الى الخير
فاياكم ان تظنوا انه لا يعمل بما يقول بل ظنوا انه
منصف بجميع ما دعاكم اليه وانه ما دعاكم الى الا خلا ص
الا بعد ان اخلص ولا الى الزهد الا بعد ان زهد
وغير ذلك واذا رايتم من يختم القران كل يوم فاياكم
ان تقولوا لا فايدة في ذلك لعجزه عن العمل به ٥
والتفكر فيه بل اثبتوا له الثواب بمجرد تلفظه
بحروف القران الكريم وفتشوا نفوسكم تجدوها
لا تقدر على العمل بكل ما قرات فكما تعذرون نفو
فاعذروا غيركم وبالجملة فما من احد من الامة
يعمل عملا من الاعمال الا ولله تعالى عليه الحجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)